((منهج التفكير في الإسلام))

مفهوم التّفكير الناقد:

هو تفكيرٌ تأمليٌّ هادفٌ، يستعينُ بقواعدِ المنطقِ والاستدلالِ والاحتمالاتِ، لتقييمِ أمرٍ معيّنٍ أو الوصولِ إلى حلٍّ مشكلةٍ ما.

مهارات التّفكير الناقد في الإسلام:

- دعا الإسلامُ إلى التفكرِ والتأملِ، قالَ تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران 191)
- دعا الإسلامُ إلى الاستقصاءِ وجمعِ المعلوماتِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٠﴾ (العنكبوت)
- دعا إلى إقامةِ الحجّةِ والدليلِ، قالَ تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (النمل 64)
- دعا إلى الحوارِ وتقييمِ الآراءِ بموضوعيّةٍ، بعيدًا عنِ التحيّزِ والذاتيّةِ، قالَ تعالى: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ 24). وقالَ تعالى: ﴿وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل 125)

أهميّة التّفكير الناقد:

يحتاجُ المسلمُ إلى التفكيرِ الناقدِ في مواجهةِ مواقفِ الحياةِ المختلفةِ، وصونِ النفسِ عنِ الوقوعِ في الأخطاءِ، وتتلخّصُ أهميّةُ التفكيرِ الناقدِ فيما يأتي:

- تدريبُ الإنسانِ على البحثِ والاستقصاءِ والتعلّمِ الذاتيّ.
- الابتعادُ عن التعصّبِ والتشدّدِ والتطرّفِ.
- اكتسابُ الإنسانِ القدرةَ على الحوارِ والتواصلِ معَ الآخرِ.

أهداف التّفكير الناقد:

للتفكيرِ الناقدِ أهدافٌ كثيرةٌ، منها:

- اتخاذُ القراراتِ الصّحيحةِ.
- حلُّ المشكلاتِ، ومواجهةُ المستجدّاتِ على أساسِ العلمِ والمعرفةِ.
- تجنُّبُ الفردِ والمجتمعِ الوقوعَ في الخطأِ والتقليلِ من احتمالاتِه.
- تحقيقُ التقدّمِ على أسسٍ ثابتةٍ وسليمةٍ.